بائع الورد

يوجد في مدينتنا بائع للورد، لطالما كنت أتساءل لماذا لم يفكر زوجي من قبل في أن يهديني بعض الزهور ولا خطرت حتى بباله الفكرة، كثيراً ما تمنيت أن يدخل البيت مبتسماً حاملاً الورد ويقول لي: تفضلي يا حبيبتي، فأنا أعرف أنك تحبين الورود، خيال لذيذ كم داعب خاطري، أتدرون هو لا يعرف أصلاً إن كنت أحب الورود أم لا.

أظن أنني أخبرته بذلك منذ زمن بعيد ولكنه لم يهتم واذا ما عاودت هذه الكلمات كان سيعتبرني تافهة لا أدرى عن مشاكل العالم شيئاً، برغم أنني من فرط إحساسي بمشكلات الحياة من حولي أريد أن أنفصل عن العالم ولو لساعة أحيا فيها في الخيال الجميل، لا يكدر صفوي واقع مؤلم لن يغيره الإندماج فيه واجترار المعاناة.